ديزيره سقال

مدينة الغَضَب

(شعر)



٢٠٢٠

ديزيره سقال

مدينة الغَضَب

٢٠٢٠

الغلاف بريشة الفنان وجيه نحلة

- ١ -

بَيْروتُ...

لُؤْلُؤَةُ السَّماءِ

وَنَوْرَسُ الوَحْيِ المديدْ...

بَيروتُ...

وَرْدٌ مِنْ خُدودِ اللهِ

طَعَّمَ هَذِهِ الدُّنْيا بِهِ

وَقَصيدَةٌ عُلَوِيَّةٌ

تَنْثالُ مِنْ حِبْرٍ سَماوِيٍّ شَريدْ.

بيروتُ...

حاشِيَةُ الرِّسالَةِ،

وَالعَناوينُ العَريضَةُ،

وَالبَريدْ...

بَيْروتُ... دَمْ!

وَجَعٌ تَرَسَّبَ في قُلوبِ النّاسِ

كَدَّسَهُ العَدَمْ...

حورِيَّةٌ ثَكْلى،

وَدَمْعٌ في عُيونِ الخارِجينَ من الحُطامِ —

فارَ الظَّلامُ عَلى الظَّلامِ...

***

حَتّامَ نَمْشي؟

وَالدّروبُ جَميعُها جَمْرٌ؟ –

خُطانا بَصْمَةٌ مَجروحَةٌ

في صَفْحَةِ القَهْرِ المقَنَّعِ بالرَّمادِ.

هُنا بَقايا عُمْرِنا.

وَهُنا عُيونٌ دَمْعُها تاريخُها،

وَقُلوبُنا كَتَبَتْ بِها

ما لَيْسَ يَقْرَأُهُ الرَّمادُ.

وَجَعٌ مُعادُ...

حَتّامَ نَمْشي؟

كُلُّ آهٍ
فِي أَنينِ الأَرْضِ ثَكْلى،
وَالدُّموعُ رُسومُ حَتْمٍ
يَقْهَرُ البَسَماتِ،
وَالقَدَرُ المصَفَّحُ بالحَديدِ وَبِالعِظامِ
يَمْتَدُّ أُفْقًا
بارِدَ القَسَماتِ
بَيْنَ اللهِ وَالدُّنْيا.
عُيونٌ أُفْرِغَتْ مِنْ نورِها،
وَالبَحْرُ أَحْمَرُ،

بارِدٌ فَوْقَ الرّكامِ...

بَيْروتُ دَمْ...

بَيْروتُ دَمْ...

بَيْروتُ حُلْمُ الشِّعْرِ

فَجَّرَهُ السَّدَمْ،

وَاللهُ عَيْنٌ

أَسْدَلَتْ أَجْفانَها عَنْها

فَحاصَرَها العَدَمْ.

- ٢ -

زَمَنٌ
تُمَزِّقُهُ ضِباعُ الأَرْضِ
خارِجَةً مِنَ "الحَرْبِ" الشَّريدَهْ.
زَمَنٌ
تَناثَرَ أَحْمَرًا كَالـمَوْتِ
في وَجَعِ القَصيدَهْ.
زَمَنُ الطَّوائِفِ مَزَّقَتْهُ مُلوكُها،
فَتَلَوَّنَتْ بِالموتِ،
وَانْتَثَرَتْ غِوايَتُها على الطُّرُقاتِ...

ما زِلْنا فُلولًا
تَحْتَمي بِالليْلِ وَالعَبَثِ،
نَمْضي إِلى الماضي،
وَماضينا يَسُدُّ الأُفقَ بِالجُثَثِ...
نَمْضي إِلى عَدَمٍ،
وَلَيْسَ سِوى المَتاهِ يَقودُنا،
وَسِوى ضِباعٍ
أُثْقِلَتْ تيهًا وَبُهْتانًا،
وَلَوَّنَها الرِّياءُ.
كُنّا شَظايا خاطِرٍ

مِنْ ذِهْنِ عَشْتارٍ.
خَرَجْنا مِنْ رَذاذِ البَحْرِ،
مِنْ سُفُنِ القَصيدَةِ،
وَانْتَظَرْنا قَمْحَنا وَبِذارَنا
فَارْتَجَّتِ الدُّنْيا،
وَحاصَرَها الفَناءُ!
ضاقَتْ بِنا الأَرْضُ.
ٱنْتَثَرْنا في عُيونِ البَحْرِ.
عَلَّيْنا سُقوفَ الوَرْدِ...
لَكِنّا خَضَعْنا فيكِ،

يا بَيْروتُ،

لِلْبُهْتانِ،

وَانْفَجَرَ العَماءُ.

زُمَرٌ تُحاصِرُ وَجْهَنا وَقُلوبَنا،

وَتُحاصِرُ الدَّمَعاتِ في عَيْنِ الثَّكالى،

وَالوُحوشُ هِيَ الوُحوشُ

تَأْوي إِلى ظُلُماتِها،

وَتَهيمُ في بَيْروتَ

تَقْضُمُ مَنْ يَموتُ

وَمَنْ يَعيشُ.

زَمَنُ الطّوائِفِ وَالملوكِ
يُلَوِّنُ المَوْتى،
وَيَتْرُكُنا شَتاتًا
حَوْلَ عُنْقِ البَحْرِ.
في هَذا الزَّمانِ
يَمُرُّ كُلُّ العُمْرِ مُنْتَحِرًا
عَلى صَوْتِ الوِلادَةِ.
في زَمانِ طَوائِفِ الظُّلُماتِ
تَنْكَسِرُ الأَغاني،
وَتَدوسُ وجْهَ الحَقّ

أَقْدامُ الزَّمانِ،
وَنَعيشُ في ضَجَرٍ يَفُتُّ عِظامَنا،
فَنَمُرُّ مُنْكَسِرينَ...
فَوْقَ ظِلالِنا،
لا جَبْهَةٌ لِوُجوهِنا،
وَوُجوهُنا خِرَقٌ لِمَسْحِ الأَرْضِ
في قَصْرِ الظَّلامِ المسْتَطيلِ،
وَفي مَتاهاتِ المكانِ.
صِرْنا نَعيشُ بِلا زَمانِ...
صارَ المكانُ مَتاهَةً،

صارَ الفَضاءُ
حَبْلًا عَلى عُنُقِ الزُّهورِ
يُعِدُّ قَهْوَتَنا صَباحًا،
وَالشّوارِعُ حَبْلَ سَطْوٍ
ضاعَ فيها الموْتُ،
وَامَّسَحَ الصَّفاءُ،
وَتَفَلَّتَتْ فيها الضِّباعُ
لِتَنْهَشَ الآتينَ مِنْ وَجَعِ الرَّمادِ،
وَلَيْسَ لِلْموتى سِوى الموتى
وَتَمْتَمَةِ التِّلاوَةِ، وَالسَّماءُ

تَبْكي عَلى أَجْداثِهِمْ...
يا بَحْرُ،
لُفَّ مَرارةَ الزُّلْفى
بأَكْفانٍ خَفِيَّهْ،
وَافْتَحْ زُهورَ الرّعدِ مِطْرَقَةً
لِتَنْكَتِبَ الوَصِيَّهْ.

- ٣ -

أَرْنو إِلى وَطَنٍ...
فَيَكْسِرُني فِراقي.
الأَرْضُ أَضْيَقُ مِنْ غُبارِ غِيابِنا
وَمِن الضَّياعِ،
فَلا أُلاقي
غَيْرَ ازْدِحامٍ
أَفْرَغوهُ مِنَ المكانِ،
وَغَيْرَ أَشْباحٍ عِتاقِ
يَمْتَدُّ عِنْدَ حُدودِها وَطَنٌ

تَطاوَلَ كَيْ يَمَسَّ الشَّمْسَ
في زَهْوٍ،
فَأَفرَزَ جِسْمُهُ دودًا وَنَتْنًا
رَدَّهُ صَحْراءَ بارِدَةً
تَهيمُ بِها الضِّباعُ.
طُغَمٌ تَقَيَّأَها الزَّمانُ
فَلا تُطيعُ،
ولا تُطاعُ.
طُغَمٌ تَبُثُّ اللَيْلَ
في خَطَواتِ مَنْ يَمشي

فَيَنْتَشِرُ الضَّياعُ.
حَجَرٌ أَنا.
صَوْتي مِدادٌ فارِغٌ،
وَالناسُ مِنْ حَوْلي تَهيمُ
كَأَنَّها عَفَنٌ يَفورُ.
بَشَرٌ تَدورُ...
مُسِخَتْ سَجِيَّتُها
وصارَتْ أَضْبُعًا
لا يَسْتَقيمُ لها شُعورُ.
بَشَرٌ تَمُصُّ الموتَ

خاطوا دَبْرَهُمْ بالعَرْشِ
فَانْتَفَخَتْ عُروشُ.
بَشَرٌ تَوارَتْ عَنْهُمُ جَبَهاتُهُمْ
لِتَحُلَّ مَطْرَحَها قُروشُ.
بَشَرٌ تَناسَوا أَنَّهُمْ بَشَرٌ،
فَهَيْأَتُهُمْ تَماسيحٌ،
وصورَتُهُمْ وُحوشُ،
وَالناسُ حَوْلَ عُروشِهِمْ
صُوَرٌ لِبابِلْ —
صُوَرٌ تُرَقِّعُ عَرْشَها بِنِظامِها:

فارَتْ عَلى الدُّنيا القبائِلْ...

بَيروتُ دَمْ...
بَيْروتُ دَمْ...
بَيروتُ حُلْمُ الشِّعْرِ
حاصَرَهُ العَدَمْ.

***

أَرْنو إِلى وَطَنٍ...
وَلَكِنّي أُلاقي ظِلّيَ المكْسورَ
في يَأْسِ التُّرابِ
مُوَزَّعًا بَيْنَ الطَّوائِفِ.
كُلُّ طائفَةٍ عَلَيْها قَبْرُها
وَدَمُ الضَّحايا.
أَلليلُ حِبْرُ قَصيدَةٍ صَمّاءَ
مِنْ وَحْيِ المنايا.
أَلليلُ كِذْبَةُ مَنْ تُحَصِّنُهُمْ عُروشٌ
هاجَرَتْ عَنْها القَضايا.

وَجْهي شِراعٌ مِنْ عِظامٍ،
وَالسَّماءُ عَباءَةٌ تَمْتَدُّ
في أَفُقٍ يُوَشِّحُهُ الدّمارُ.
نامَ النهارُ
على رَمادِ نَهارِهِ،
فَالصَّبْرُ قَلْبٌ مَيِّتٌ
وَمَدًى بَوارُ،
وَقَضِيَّتي ماعَتْ عَلى الأَسْفَلْتِ
وَاحْتَرَقَتْ،
وَصارَتْ حَوْلَها بَيروتُ خارِطَةً

وَلَيْسَ بِها جِهاتٌ:
لا جِهاتِ وَلا مَدى،
وَالشَّعْبُ قُطْعانٌ يُحَرِّكُها شِعارُ
وَتَقودُهُ طُغَمُ الطّوائِفِ
نَحْوَ مَسْلَخِها، ذَلولًا،
حَيْثُ يُذْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ،
أَوْ يُباعُ وَيُشْتَرى
عَبْدًا يَعيشُ بِكِذْبَةٍ كُبْرى
وَيَرْكَعُ في ظِلالِ إِلَهِهِ المَسْبوكِ
مِنْ طَعْمِ الرِّياءِ

وَمِنْ ذَهَبْ.
شَعْبٌ تُحَرِّكُهُ الخُطَبْ.
وَيَقودُهُ جَلّادُه أُكْذوبَةً كُبْرى،
يُحَمِّلُهُ سُيوفًا مِنْ خَشَبْ.
شَعْبٌ يُحاصِرُهُ الرِّياءُ
وَيَحْتمي بِالمَوْتِ
مِنْ مَوْتٍ عَجَبْ.
شَعْبٌ يَموتُ وَلا يُميتُ،
وَجِسْمُهُ مِنْ جيفَةٍ مَحْشُوَّةٍ بِالتُّرَّهاتِ،
وَمِنْ حَطَبْ!

- ٤ -

وَقَضِيَّتي أَنّي
أُسافِرُ في الضَّياعِ...
بِلا قَضِيَّهْ.
وَقَضِيَّتي أَنّي أَموتُ...
بِلا مَنِيَّهْ!
لا وَجْهَ لي...
ضَيَّعْتُ وَجْهي في غُبارِ طَوائِفي.
مَزَّقْتُ تاريخي
وَصارَ الصّمْتُ تاريخًا طَويلًا...

كُلُّ جِزْءٍ مِنْهُ يَحْمِلُ مَوْتَهُ،
لَكِنَّهُ يَبْقى سَقيمًا
لا يَموتُ...
أَصْواتُنا تَدْوي بِلا صَوْتٍ
وَيَمْسَحُها السُّكوتُ.
أَشْلاؤُنا مَرْمِيَّةٌ فِي الدَّرْبِ
لَمْلَمَها غِشاءٌ عَنْكَبوتُ.
آفاقُنا سَرَقَتْ مَعالِمَها الضِّباعُ
لِتَرْقَعَ العَرْشَ الرَّهيبَ بِها،
وَلَيْسَ سِوى الفَراغِ على خَرائِطِنا.

هُناكَ تُباعُ طائِفَةٌ بِدولارٍ،
وَأُخْرى بِالمراكِزِ،
ثُمَّ تَسْقُطُ في زَمانٍ
لا ثَوانِيَ فيهِ،
لا وَجْهٌ لَهُ،
لا طَعْمَ أَوْ مَعْنًى؛
وَتَنْتَحِرُ الكَرامَةُ في صَهيلِ العارِ،
يَنْتَحِرُ الغَضَبْ.
في جَبْهَةٍ مُسِخَتْ مَلامِحُها
وَأَغْراها الذَّهَبْ.

شَعْبٌ يَصيرُ بِلا مَلامِحَ
في مَزارِعَ لِلطَّوائِفْ.
شَعْبٌ تُمَحّيهِ
وَتَكْتُبُهُ الطَّرائفْ.
شَعْبٌ يُهَنْدِسُهُ الخَرابُ.
شَعْبٌ تُرابْ.

***

لا توقِظوا الأَجْدادَ مِنْ أَجْداثِهِمْ.
لا توقِظوهُمْ،
عَلَّ بَعْضَ الموتِ يَنْفَعْ.
لا توقِظوا بَيْروتَ مِنْ غَيْبوبَةٍ
فَالوَعْيُ أَفْجَعْ! –
بَلْ أَيْقِظوها،
عَلَّكُمْ مِنْ نَبْضِها
تَغْدونَ أَقْرَبَ لِلْبَشَرْ
وَتُفَجِّرَ الأَحْلامَ فيكمْ،
توقِظَ النَّبَضاتِ في قَلْبٍ

تَحَجَّرَ وَانْتَحَرْ.
وَلَعَلَّها بِدِمائِها تُحْيي مَواتَكُمُ
فَيَنْبَعِثَ الحَجَرْ.
فَلْتوقِظوها.
رُبَّما تُنْسيكُمُ طَبْعَ العَبيدِ،
فتَنْهَضونَ مِنَ القُبورِ
وَتُبْعَثونَ مِنِ الرَّمادِ
وَتَصْفَعونَ بِكَفِّكُمْ وَجْهَ القَدَرْ.

- ٥ -

وَقَضِيَّتي صارَتْ قَضِيَّتَكُمْ —
قَضِيَّةَ هَذِهِ الأَرْضِ
ٱلَّتي نَهَشَتْ جَوانِبَها الضِّباعُ.
آتي مِنَ المَوْتِ الطَّويلِ
لِتُمْسَحَ الظُّلُماتُ عَنّا
وَالضَّياعُ.
سَرَقوا مَلامِحَنا.
مَسَحوا مَعالِمَنا.
وَمَضَوا يَرُشّونَ الشِّقاقَ

لِيَحْفَظوا العَرْشَ المُرقَّعَ
بِالدِّماءِ وَبِالعِظامِ.
تَوَشّحوا بِاللّيْلِ فَانْتحَرَ النَّهارُ،
وَأَعْتَمَتْ شَمْسُ السَّماءِ،
وَظَنَّتِ الأَقْدامُ
أَنَّ الأَرْضَ غابَتْ...
وَاسْتَفَقْنا في ظَلامٍ دامِسٍ.
منْ أَلْفِ أَلْفٍ
هَدَّنا هَذا الظّلامُ...
وَبَكَتْ مَرارَتُنا عَلَيْنا.

كُلُّ شَيْءٍ صارَ مَحْوًا:
لا خَيالَ،
وَلا مَنامُ.
أَنَعودُ مِنْ مَوْتٍ طَويلٍ
نَمْسَحُ الظُّلُماتِ عَنّا وَالغِيابْ؟
أَنَصيرُ شَعْبًا، ذاتَ يَوْمٍ،
يَبْعَثُ الأَرْضَ الخَرابْ؟
ماذا جَرى لِلْمَوْتِ؟
ما عُدْنا نَموتُ إِذا نَموتُ —
وَماذا يَسْتَطيعُ الموْتُ

إِنْ كُنّا هُنا مَوْتى؟
وَما نَفْعُ العَبيدِ
إِذا تَحَسَّسَتِ المَهانَةَ
وَاسْتَساغَتْها،
وَما عادَتْ تُباعُ؟
وَالليلُ يَضْحَكُ مِنْ مَرارَتِهِمْ،
فَلا تُجْدي الصَّلاةُ
وَلا الصِّراعُ!
وَأَنا المسافِرُ في غِيابِ الصَّوْتِ
حِينَ يَكُمُّهُ عارٌ.

أَنا الوَجْهُ المُرائي في المِدادِ.
أَنا القِناعُ.
لا شَعْبَ في أَبَدِيَّةِ الزُّلْفى
وَلا عَصَبٌ يَضِجُّ،
وَلا لَهَبْ.
شَعْبٌ قَتيلٌ، لا يَموتُ،
وَلَيْسَ تَنْفَعُهُ الصَّلاةُ،
وَلا يُحَرِّكُهُ غَضَبْ.
شَعْبٌ تُحَنِّطُهُ الطَّوائِفُ،
كَسَّرَتْهُ الكِذْبَةُ الكُبْرى،

وَعَرَّتْهُ الْتِماعاتُ الذَّهَبْ.

شَعْبٌ قَتيلٌ...

مِنْ حَطَبْ!

***

أَمْشي...
وَلا طُرُقٌ تَقودُ إِلى الطُّرُقْ.
أَمْشي...
وَلا شَفَقٌ أَمامي
أَوْ أُفُقْ.
أَمْشي...
وَلَكِنَّ المسافَةَ غائِبَهْ
وَالحِسَّ تَمْسَحُهُ الثّواني الخائبَهْ.
هذا هُوَ الزَّمَنُ الأَخيرُ،
فَلا حَياةَ تُحَرِّكُ العَصَبَ القَتيلَ،

وَلا صَهيلٌ طافِرٌ
مِنْ لانهاياتِ السُّباتِ.
أَمْشي عَلى أَرْضٍ مَواتِ.
أَمْشي عَلى صَبْرٍ
تَحَنَّطَ في الثّواني
فَارْتَمَتْ عَصْرًا مِنَ الزُّلْفى
يَمُدُّ جَليدَهُ في لانِهاياتِ الرَّدى.
سَقَطَ المدى.
أَمْشي...
فَلا خَطْوٌ عَلى دَرْبٍ،

وَلا دَرْبٌ تَقودُ إِلى الطريقِ
وَلا حَياةٌ في حَياتي.
شَعْبٌ تَحَطَّمَ في طَرائِفِهِ،
فَلا وَجْهٌ
وَلا صَوْتٌ
يُحَرِّكُ في الحَياةِ وَفي المَماتِ.
وَجَعٌ عَلى وَجَعٍ،
وَلَيْلٌ مِنْ حَديدٍ —
كُلُّ دَمْعٍ سالَ في بَيْروتَ دَمْعي.
كُلُّ جُرْحٍ سالَ في بَيْروتَ جُرحي.

كُلُّ حُلْمٍ ضاعَ في نَتْنِ الطَّوائِفِ
كانَ حُلْمي.
لَيْسَ يَبْقى
غَيْرَ أَطْيافِ الضِّباعِ
عَلى الطَّريقِ.
بَيْني وَبَيْنَ الأَرْضِ ميثاقٌ –
سَأُعْلِنُ يا رِفيقي:
أَنَّ الفِداءَ يُحَرِّرُ الدُّنْيا
فَيَخْرُجُ فارِسٌ
مِنْ ظُلْمَةِ المَوْتِ السَّحيقِ

وبِكَفِّهِ بَرْقُ السَّماءِ
بِهِ يَجِزُّ رُؤوسَ أَبْناءِ الأَفاعي
رافِلًا عَبْرَ البَريقِ.
هَذا هُوَ الزَّمَنُ الأَخيرُ —
سَنُشْعِلُ الشَّمْسَ الَّتي انْطَفَأَتْ
لِيَرْجِعَ دِفْؤُها خِصْبًا،
وَيَنْبُتَ قَمْحُها خُبْزًا،
وَيَحْتَرِقَ الظَّلامُ.
هَذا هُوَ الزَّمَنُ الأَخيرُ —
زَمانُ ما بَعْدَ الطَّوائِفِ

أَوْ غِيابِ الوَقْتِ.
لا أَمْداءَ تَفْصِلُنا:
مَكانٌ واحِدٌ
بَيْني وَبَيْنَ الآخَرينَ،
فَلا وراءَ
وَلا أَمامْ.
بَيْروتُ، قومي!
ها هُوَ الآتي،
وها هِيَ ذي الأَنامْ
لُمَّتْ لِتَمْسَحَ ما تَرَسَّبَ

فِي عُروشِ العارِ مِنْ عارٍ.
سَتَنْبَعِثُ الجُثَثْ
كَيْ تَسْتَسيغَ حَياتَها بَعْدَ المَماتِ،
وَتَسْحَبَ التاريخَ
مِنْ هَوْلِ العَبَثْ.
بَيْروتُ، قومي!
يَنْقَضي زَمَنُ الطَّوائِفِ
فِي الْتِمامِ الشَّعْبِ حَوْلَ هُوِيَّةِ الآتي،
فَلا لَيْلٌ يُناوِرُ،
لا عُروشٌ

أَوْ سَرابْ.
نَأْتي مِنَ الموْتِ الطَّويلِ
لِنَمْسَحَ الظُّلُماتِ عَنّا والغِيابْ –
سَنَصيرُ شَعْبًا
يَبْعَثُ الأَرْضَ الخَرابْ.
سَنَصيرُ شَعْبًا
يوقِظُ التاريخَ مِنْ غَيْبوبَةٍ.
هَذي قَضِيَّتُنا.
وَنَحْنُ الثَّوْرَةُ الكُبْرى؛
هَديرُ الرَّعْدِ أَيْقَظَنا،

وَطَهَّرَنا اللَهَبْ.
لا وَحْشَ يُرْهِبُنا،
وَلا ضَبُعٌ وَحُكّامٌ خَشَبْ.
لا شَيْءَ غَيرَ نَقاوَةِ الزَّمَنِ الجديدِ
تَخُطُّ تاريخًا،
وَتَحْفُرُ ما انْكَتَبْ
في قَلْبِ عَصْرٍ نابِضٍ كالشِّعْرِ —
هذا عَصْرُنا.
ميثاقُنا، بَيْروتُ،
أَنّا نبعَثُ الأَرْضَ المَواتْ

وَنَصيرُ شَعْبًا
يَمْسَحُ العارَ الطويلَ
عَنِ العروشِ
فَتَسْتَقيمُ بِهِ الحَياةْ.
ميثاقُنا، بَيْروتُ،
أَنّا لَنْ نَعودَ إِلى المَماتْ.
سَنَظَلُّ في هذا الزمانِ
تَقودُنا نيرانُنا،
وَيَثورُ في وِجْدانِنا
صَوْتُ الكرامَةِ وَالغَضَبْ.

سَتَصيرُ ثَورَتُنا
وَقودَ المسْتَحيلِ
يُفيقُ مِنْ نَوْمٍ عَجَبْ.
سَنَقولُ في ميثاقِنا:
إنّا هَجَرْنا الموْتَ
في دَمِنا،
وَإِنّا نَصْنَعُ التاريخَ
مِنْ دَمِنا،
وَنُحْيي النَّبْضَ في بَيْروتَ
مِنْ دَمِنا؛

وَنَحْنُ العائدونَ إِلَيْكِ،
يا بَيْروتُ،
مِنْ وَهْمِ الخُطَبْ.
سَنَقولُ كِلْمَتَنا،
وَنَخرُجُ مِنْ ثَنايا النَّوْمِ،
في بُرْكانِ يَقْظَتِنا،
وَفي عُرْسِ الصَّخَبْ.
سَنَصيرُ تَغْييرَ الحَقيقَةِ
في عَبيرِ النارِ،
نَرْحَلُ في اللَهَبْ.

سَيَقودُنا نَبْضُ الغَضَبْ،
وَتَعودُ للدُّنْيا مَدينَتُنا غَضَبْ،
وَنَصيرُ شَعْبًا... مِنْ غَضَبْ –
سنَصيرُ شَعْبًا... مِنْ غَضَبْ.

١٨ – ٢٣/ آب/ ٢٠٢٠



بَيْروتُ، قومي!

ها هُوَ الآتي، وها هِيَ ذي الأَنامْ

لُمَّتْ لِتَمْسَحَ ما تَرَسَّبَ

في عُروشِ العارِ مِنْ عارٍ...

فَلا لَيْلٌ يُناوِرُ، لا عُروشٌ

أَوْ سَرابْ...

سَنَصيرُ شَعْبًا

يَبْعَثُ الأَرْضَ الخَرابْ.